

البيان الختامي عن متابعة يوم الأرض ٢٥ أبريل ٢٠١٦م

في إطار متابعة "مؤسسة عدالة لحقوق الإنسان – JHR" لمجمل مجريات أحداث ٢٥ أبريل ٢٠١٦م، من أحداث مُتعلّقة بتعامل الأمن مع المظاهرات التي خرجت في هذا اليوم، تعبيرًا عن رفضهم للاتفاقية التي أبرمتها الحكومة المصرية مع المملكة العربية السعودية، في يتعلّق بترسيم وتعيين الحدود البحرية، وما يخص جزيرتي (تيران وصنافير)، فضلًا عن الخروج لما يتعرّض له المواطن المصري من انتهاكات في حقوقه السياسية والاقتصادية والاجتماعية؛

وقد انعقدت غرفة متابعة مستمرة بالمؤسسة، تواصلت معه مع عدد كبير من النشطاء وذوي الشأن ممّن تابعوا الأحداث على أرض الواقع؛ وقد صدر تقرير أول من المؤسسة، رصدت فيه الانتهاكات من الصباح حتى الساعة الثالثة عصرًا بتوقيت القاهرة المحلي، واستمرارًا لرصد الانتهاكات، فقد رُصدت المؤسسة حتى الساعة التاسعة مساءً بتوقيت القاهرة المحلي، الانتهاكات التالية:

• أولاً: لمحة عامة:

- رصدت المؤسسة تربص الأجهزة الأمنية لهذا اليوم منذ عدة أيام، فقد بادرت بحملة اعتقالات لرؤوس القيادات الشبابية ممّن دعى للخروج والتظاهر، أمثال المحامي/ هيثم محمدين، وغيرهم الكثير من التيار الليبرالي واليساري والإسلامي.
- الأجهزة الأمنية كانت مُستعدة – بأعلى درجات الاستعداد – لهذا اليوم، فقد تمركزت بشكلٍ قوي أمام كافة الأماكن التي أُعلن أنها ستكون مكان لانطلاق المظاهرات، وانتشرت بشكلٍ موسع في كافة المناطق الحيوية، وبادرت بشكلٍ عنيف على إنهاء أي صورة من صور التجمع في هذه الأماكن.
- أكبر شريحة تعرضت للانتهاكات والاعتقال التعسفي – عن قصدٍ – كانت شريحة الصحفيين، نظرًا لتفهم الأجهزة الأمنية أنهم الأداة الأقوى في نقل حقيقة الصورة إلى العالم الداخلي والخارجي، وقد وصل عدد من اعتقلوا منهم قرابة ٢٥ صحفيًا، أُفرج عن ١٠ صحفيين منهم حتى الآن، والباقي مازال رهن الاعتقال التعسفي حتى كتابة هذا التقرير.
- تم غلق محطة مترو أنفاق السادات المؤدي إلى ميدان التحرير.
- حاصرت قوات الأمن مقر حزب الكرامة بوسط البلد، لمنع خروج تظاهرات.
- إحراق مدرعة شرطة بالمطرية من قبل متظاهرين.

- تم اعتقال صحفيين أجانب، وهم: الصحفي/ ستيفان سيجارد – نرويحي الجنسية، الصحفي بموقع "الأهرام الأسبوعي" الناطق باللغة الإنجليزية، والصحفي/ هارولد كريستيان – دانماركي الجنسية، صحفي حر، وذلك أثناء توجههما إلى منطقة ناهيا بمحافظة الجيزة لتغطية تظاهرات اليوم، واحتجزتهما قوات الأمن بمكان غير معلوم حتى كتابة هذا التقرير، كما تم منع قناة (BBC) الإنجليزية من الدخول لمنطقة التحرير ونقل الصورة منها، طبقاً لما أعلنته/ أورلا جورين، مراسلة (BBC نيوز) بالقاهرة على صفحتها.
- أعلنت العديد من الأحزاب – الكرامة، الدستور، التيار الشعبي، مصر القوية – الاعتصام داخل مقراتهم، لحين الإفراج عن جميع معتقلي اليوم.
- حتى صدور هذا التقرير لم يتم رصد إطلاق نار عشوائي أو خرطوش من قبل قوات الأمن، إلا في حالة محدودة جداً بمنطقة شبرا ومحافظة الشرقية، ولم يتم رصد أي حالة من حالات القتل خارج إطار القانون والقضاء.
- مجلس نقابة الصحفيين يدعو لاجتماع طارئ ظهر غد الثلاثاء الموافق ٢٦ أبريل، للرد على محاولات اقتحام النقابة.
- مع الدعوة لتظاهرات اليوم بمحافظة مصر، تزامن معها تظاهرات في كثير من العواصم الغربية، في نيويورك، وباريس، ولندن، وفرانكفورت، والنمسا، وأستراليا.. وكثير من العواصم الأوربية.
- لم تسلم سيناء اليوم – رغم أنه يوم تحرير سيناء الـ٣٤ – من الانتهاكات البشعة، من القصف العشوائي والقتل والاعتقال التعسفي.
- قامت سلطات مطار القاهرة الجوي برفع حالة الطوارئ القصوى داخل المطار، تحسباً للتظاهرات الخاصة بيوم الأرض.
- قامت قوات الأمن بتطويق مدينة الإنتاج الإعلامي، بطوق أمني مُحكم منذ الصباح الباكر.
- تم رصد ازدواجية وانتقائية في المعايير من قبل السلطات الأمنية، فيما بين مؤيدي ومعارضى النظام؛ ففي حين تعاملت الأجهزة الأمنية بمنتهى القسوة والقوة مع المعارضين، ومنعت اقترابهم من أي منطقة حيوية، سمحت لمؤيدي النظام بالتواجد في قلب ميدان التحرير، وأمام سلم نقابة الصحفيين، دون التعرض بأي نوع من أنواع المنع.

● ثانيًا: الاعتقال التعسفي:

- قامت قوات الأمن المصرية بحملة اعتقالات عشوائية لكثير من المواطنين والصحفيين والمراسلين والنشطاء السياسيين وصلوا عددهم لقرابة (٣٠٠ حالة اعتقال)، أفرج عن معظمهم حتى كتابة هذا التقرير، وكان الصحفيون هم العلامة الأبرز في الاعتقال، ووصل عدد من اعتقل منهم ٢٥ صحفيًا، مازال ١٥ صحفيًا رهن الاعتقال التعسفي حتى كتابة هذا التقرير، وأبرز من تم اعتقاله اليوم هم:
 - (١) الصحفي/ **مصطفى رضا** - رئيس تحرير "موقع الطريق"، في ميدان طلعت حرب بالقاهرة.
 - (٢) الصحفي/ **مجدي عمارة** - الصحفي بجريدة الجيل
 - (٣) المصور/ **محمد الصاوي** - المصور بموقع نوت مصر، وقد تم إطلاق صراحه.
 - (٤) الصحفية/ **بسمة مصطفى**، أثناء مرورها بميدان التحرير في طريقها للعمل ، وأفرج عنها.
- تم اعتقال عدد من أعضاء بالحزب المصري الديمقراطي من أمام دار الحكمة بالقاهرة، وهم:
 - (٥) **جوزيف سعيد النجار**.
 - (٦) **ياسر بدر منصور**.
 - (٧) **عبدالرحمن عادل لطفي**.
 - (٨) **محمد صلاح علي**.
 - (٩) **هيثم عبدالموجود جابر**.
- تم اعتقال/ **حمدي قشطة** - القيادي بحركة ٦ إبريل الجبهة الديمقراطية.
- القبض العشوائي لعدد كبير من المتظاهرين من البحيرة، والشرقية، والغربية، وبني سويف.
- وكانت محافظة القاهرة الأعلى عددًا في الاعتقالات، تليها محافظة الجيزة، ثم محافظة الشرقية، فالأسكندرية، ويتضح أن أغلب المظاهرات كانت في النصف الشمالي لمصر، وانخفاضه في صعيده، حيث اقتصر على ٧ حالات بمحافظة سوهاج.
- وكان هناك أماكن أخرى نالها من الحصار الأمني الشديد كقرية بهبشين ببني سويف، وقرية أويش الحجر بمحافظة الدقهلية، ومناطق وسط القاهرة، والمناطق الحيوية.



Justice For Human Rights

● ثانيًا: سيناء:

- تم رصد قصف طائرات F16 الحربية لمناطق بجنوب الشيخ زويد ورفح، وقيام قوات الجيش، بحملة أمنية موسعة على مناطق بحي المساعيد بمدينة العريش بمحافظة شمال سيناء، واعتقالات عشوائية.
- قوات الجيش المصري، المتمركزة بكمين السدرة بمحافظة شمال سيناء، قصفت بالمدفعية منزل المواطن/ جمال أبو بكر، وقصف الديوان الرئيسي لعائلات/ العوادة والعمور جنوب الشيخ زويد.
- وقد قامت الشرطة، بحملة أمنية موسعة على مناطق بحي بالمساعيد بمدينة العريش، واعتقالات عشوائية من المواطنين.

مؤسسة عدالة لحقوق الإنسان